العلة المركبة   انضمام الغير جزأ كان في المركبة او شرطا كما في غير التامة يس   او الاقل
والاكثر فيجوز ان يقال هذه العلة الاقل لزيد وذلك الاكثر لصاحبه وانما يسمى نحو الاتحاد
والتماثل والتضايف عقليا لان العقل يدرك الامور على حقايقها ويشتمل على مقتضاها
والجمع بهذه محققة في نفس الامر لا يبطله التامل ينسب الى العقل بخلاف الجمع بالامر
الوهمي ع ق   او وهمي بان يكون بينهما تصور بسببه شبه تماثل قال الفاضل المحشي في شرح
المفتاح لما كان العقل يميز بين الاشيا الملتبسة وتنسب اليه الامور الصحيحة
المطابقة للواقع وكان كل واحد من الاتحاد والتماثل والتضايف سببا في نفسه
للاجتماع نسب الجمع بها الى العقل ولما كان الوهم مما يشتبه عليه الامر بما يناسبه
وكان شبه التماثل والتضاد وكذا شبهه مناسبة لتلك الاسباب المقتضية
في نفسها للاجتماع نسب الجمع بها الى الوهم ولما كان الخيال محلا لتقارن صور
المحسوسات التي منها تنتزع صور الموهومات والمعقولات نسب الجمع
بسبب تقارن الصور كلية كانت او جزئية محسوسة او موهومة الى الخيال
والضابط في الجامع ان الجمع اما بسبب التقارن في خزانة الصور او لا فالاول هو
الخيالي والثاني اما ان يكون بواسطة امر يناسب الجمع ويقتضيه بحسب نفس الامر
فهو العقلي والا فالوهمي اهـ عصر   بان يكون اي يصور بان الخ لا بد لعليه قول
ع ق والمراد ان كون التصور بينهما شبه التماثل هو نفس الجامع هذا في
المصنف وذلك يحصل بان الخ كما صرح ع ق وقال لحصول الجامع بهذا الكون كحصول
الجنس بالنوع ونحو ذلك فتامل وقول الشم فيما يأتي فظهر ان ليس المراد بالجامع
العقلي الخ وقوله ان الجامع الخيالي هو تقارن الخ يدل على ان الجامع في المواضع
الثلاثة هو اسم يكون فيقدر يحصل على انه لحصول اللازم بالملزوم تامل
بينه تصور بينهما سيما لا الاعتراض على هذه العبارة في الشم والصواب بان
يكون بينهما   شبه تماثل الظاهر ان المراد بالتماثل الاتحاد في النوع لا في وصف
له نوع اختصاص   كلوني بياض وصفرة عد البياض والصفرة من غير
المتضادين بنا على اعتبار قيد ان يكون بينهما غاية الخلاف فان كان كذلك فلم
اسقط المختصر هذا القيد مع ان الموافق لتمثيل الماتن بهذا المثال لغير
المتضادين وعدم جعل الاول والثاني من المتضادين كما سيأتي قريبا بيانه
اعتبار القيد المذكور كما اعتبره في المطول اهـ سم وكتب ايضا ما نصه فيجوز
ان يقال هذا الاصفر حسن وذلك الابيض احسن منه لوجود الجامع الوهمي
فان قيل فهل يمتنع العطف عند الملاحظة العقلية او يجوز تغليبا للملاحظة
الوهمية مطلقا قلت الاقرب الجواز عند الغفلة العقلية والمنع عند عدمها
كدخول اللام على العلم بلمح الاصل وسلبها عند عدمه فانظره ع ق   فان
الوهم تعليل للتمثيل او توجيه لكون هذا القسم وهميا اطول   في موصوف
المثلين

٢٥٦

المثلين اي في صفة وفي حال المثلين   نريد في احدهما عارضا ان جعل الصفرة فالعارض
الكدورة وان جعل البياض فالعارض الاشراق والصفا   ولذلك اي لكون الجامع
الوهمي او لاجل المذكور اطول   ثلاثة تحسبهم وكتب ايضا ما نصه وهذا
المثال ولو كان من عطف المفردات يصح الاستشهاد به لانه يشترط فيه الجامع
والجامع الوهمي موجود فيها ويصح ان يكون الجامع بين الشمس والقمر خياليا في
وابو اسحاق المعتصم بالله   من نوع واحد لاشتراكها في الاهتدا
بها وعموم النفع بها في نظر الشاعر وعبارة العفري بسبب اشتراكها
في اشراق الدنيا اشراقا حسيا في الاول والثالث وعقليا بالثاني لافاضته انواع
العدل والاحسان اهـ   وهو التقابل بين امرين وجوديين الخ خرج
بقوله وجوديين تقابل السلب والايجاب وتقابل العدم والملكة وخرج
بقوله على محل واحد التضاد بين الجواهر اعني الصور النوعية للعناصر ومن ثم
لم يثبت التضاد بينها اعتبر الموضوع بدل المحل وبما ذكرنا ظهر ان المراد
ما يتعاقبه على المحل التعاقب باعتبار الحلول لا باعتبار الصدق وقوله بينهما
غاية الخلاف تخصيص للتعريف بالتضاد الحقيقي فعلى هذا يكون التقابل بين
السواد والحمرة مثلا قسما خامسا من مطلق التقابل يسمى بالتعاند وقد
لا يعتبر هذا القيد فيشمل التضاد تقابل السواد والحمرة ويسمى تضادا
مشهورا وينحصر التقابل في الاربعة هـ غنيمي وقوله اعتبر الموضوع بدل المحل
اي والمحل اعم من الموضوع والموضوع يختص بالاعراض والمحل لا يختص وكتب
ايضا قوله وجوديين المراد بالوجودي هنا ما ليس العدم داخلا في مفهومه
فيشمل الامر الاعتباري وخرج بذلك المتضايفان فلا بد من زيادة مع عدم
توقف تعقل احدهما على تعقل الاخر ليخرجا او ما يدل على ان المراد بالوجودي
ما يشمل الاعتباري ما يأتي للشم في لفظ الاول والثاني   كالسواد والبياض
الخ فيجوز ان يقال السواد قبيح والبياض محبوب والايمان محبوب والكفر قبيح
ان بينهما تقابل العدم والملكة اي فالمناسب جعل ذلك في شبه التضاد افاده
في الاطول   والاذعان له عطف مرادف   عند المحققين كقطب الدين
الشيرازي وقيل المراد به الادراك   مع الاقرار به باللسان اي ولو مرة في العمر
والكفر عدم الايمان الخ فالشاك والجاهل ونحوهما من الكفار   عما من شانه
الايمان خرج الجمادات والحيوانات العجم   وقد يقال هذا التقابل قوله
والحق ان بينهما الخ ولعل قد للتحقيق ويصح كونها للتقليل لان هذا القول قليل
ويرد على هذا ثبوت الواسطة فيمن لم يقل ليس بمؤمن ولا كافر كالشاك والجاهل
قال ع ق واجاب بان من لم تبلغه الدعوة ليس كافرا ومن بلغته فان وقع

كالزوجية والابدية بالنسبة للطين